[28] نأمر لك بافراغ دار بجنب دارى واعطيك كل شهر الف درهم بيض ودست ثياب رومية وكل يوم عشرة امنان خبز حوارى ولحما مشويا، فلما سمع أبوها عبد ا ذلك أوحى لها ان لا تقيمي عنده قالت يا أبا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما اقمت عندك وتركت الزوج والاولاد قال عبد المطلب فان كان هكذا فادفع اليك محمدا على شرطين قالت وما الشرطان قال عبد المطلب ان تحسنى إليه وتنوميه إلى جنبك وتدثريه بيمينك وتوسديه بيسارك ولا تنبذيه وراء ظهرك قالت حليمة وحق رب السماء اني منذ وقع نظري عليه قد ثبت حبه في فؤادي فلك السمع والطاعة يا أبا الحارث ثم قال واما الشرط الثاني ان تحميله إلي في كل جمعة حتى اتمتع برؤيته فاني لا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء ا تعالى فأمر عبد المطلب ان تغسل رأس محمد صلى ا عليه وآله فغسلت رأسه وزرقت جبينه ولفته في خرق السندس ثم ان عبد المطلب دفعه إليها واخذ اربعة آلاف درهم وقال لها تعالى يا حليمة نمضي إلى بيت ا الحرام حتى اسلمه اليك فيه فحمله على ساعده ودخل وطاف بالنبي صلى ا عليه وآله سبعا وهو على ساعده ملفوف بخرق السندس ثم انه دفعه إليها ومعه اربعة آلاف درهم بيض واربعون ثوبا من خواص كسوته ووهب لها اربع جوار رومية وحلل سندس ثم ان عبد ا بن الحارث أتى بالناقة فركبتها حليمة واخذت حليمة رسول ا صلى ا عليه وآله في حجرها وشيعه عبد المطلب إلى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول ا إلى جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة إلى حي بنى سعد كشفت عن وجه رسول ا صلى ا عليه وآله فابرق من وجناته نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا حتى التزق إلى عنان السماء (قال الواقدي) فلما رأى الخلق ذلك لم يبق في حي بنى سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شاب إلا استقبلوا حليمة وهنأوها بما رزقها ا تعالى من الكرامة الكبرى، فذهبت حليمة إلى باب خيمتها وبركت الناقة والنبي صلى ا عليه وآله في حجرها فما وضعته عند الصغير إلا وحمله
